**تطور النظام الاقليمي العربي:**

1- مرحلة النشاة1945-1958: عرفت هذه المرحلة تكوين النظام العربيفي ظل تحولات دولية هامة،حيث كان النظام الدولي ينتقل من نظام توازن القوى الذي انهته الحرب العالمية الثانية ، الى نظام القطبين الذي افرزته اتفاقات الحلفاء وتبدو اهمية تاثير هذه التحولاتعلى النظام العربي في هذه المرحلة المبكرة من نشأته وتطورهذا و يلاحظ ان المنطقة العربية لم تكن تابعة لاي من القوتين العضميين، وانما لقوى اخرى داتت تخسر مواقعها على قمة النظام الدولي

كان النظام الإقليمي العربي في بدايته عبارة عن تجمّع لسبعة دول حديثة العهد بالسيادة ولاستقلال غير متطورة وذات نظم حكم متباينة الطابع والتوجهات وثقل جغراسياسي غير متكافئ ومجتمعات ذات بنية مختلفة يغلب عليها التخلف، وهي مفتقدة للّحمة القوية ولرؤى متوافقة لمستقبلها ولمتانة أرضية الثقة فيما بينها. وبحكم هذه العوامل ظل هذا التجمع طوال العشر سنوات الأولى من تأسيسه مجرد تجمع تشاوري تعوزه القدرة على ترجمة مقتضيات ميثاق الجامعة وأهدافها على أرض الواقع..

2-مرحلة المد القومي 1958-1970: مع بداية الستينات ظهر تطور مهم في النظام الدولي،حيث إنحسرت الحرب الباردة مع تولي جون كينيدي رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية،وإنتهاء أزمة كوبا عام 1962،وهذا كله أدى إلى تغير نوعي في علاقات الدولتين العظمتين بالدول العربية،حيث أصبحت تكتفي بتعهدات النظم الموجودة على حرمان الطرف الآخر من الإمتيازات الإستراتيجية ومراكز القوة والنفوذ،وعندما إنحسر هذا التوتر بين القطبين الذي ساد في فترة الحرب الباردة،أصبح مطلوب من الدول الصغرى لكسب تأييد دولة عظمى تقديم إلتزام إيجابي،أي بتقديم تنازلات سياسية وإستراتيجية تتناسب مع هذا التأييد،وبهذا تحول سلوك أعضاء دول عدم الإنحياز إلى الحياد المنحاز،ونتيجة لذلك أصبحت الدولتين العظمتين تضغط في سبيل تحقيق صداقة إيجابية مع بلدان النظام العربي و انخراط المحور القومي العروبي الوحدوي في انتهاج سياسة جامحة عالية السقف على الساحة الدولية تستهدف وفق خطاب نظري حماسي وتعبوي « تخليص الوطن العربي » من الهيمنة الخارجية والتبعية للغرب من جهة، ومن جهة أخرى مواجهة « تحديات وجود إسرائيل وتحرير أرض فلسطين السليبة من الكيان الإسرائيلي المغروس في قلب المنطقة بدعم ثابت من الغرب..

3-مرحلة انحسار المد القومي 1970-2011:ي شهدت طلاقا واضحا للقومية والنزوع نحو القطرية وتحقيق مصالح القطر – الدولة – واستمرت الأوضاع بالتدهور فظهرت المشاكل الاثنية والانفصالية ومشاكل الهوية والحروب الأهلية في لبنان والسودان والجزائر لتشهد البلاد العربية مزيد من التمزق والتدهور والتأخر وتطفو على السطح العديد من الإشكاليات والنزاعات و الصراعات بين الأقطار العربية التي قسمت لمحاور وتحالفات مختلفة أدت لتدهور المشروع الوحدوي العربي من جانب وأظهرت أزمة الدولة الوطنية من الجانب الآخر.

.

4-مرحلة ما بعد ثورات الربيع العربي منذ2011: ظهر "الربيع العربي" كما لو كان اعصارا ا باغت النظام الإقليمي العربي، على نحو اعتبره البعض من الخبراءالارهاص الأخير للقضاء على ذلك النظام، في حين ارتآه فريق آخر فرصة تاريخية لتفكيكه وإعادة تشكيله، أو حتى تدشين نظام إقليمي جديد ربما يختلف في الهيكل والأهداف. وفيما لم يضع الربيع العربي أوزاره بعدُ كما لم تتضح الحدود أو الأسقف التي ستتوقف عندها موجة التغيير والتحول المصاحبة له، يمكن وضع تصور مبدئي أو بلورة رؤية استشرافية، في ضوء ما هو متاح من أدوات ومعطيات، لتداعيات ذلك الربيع على مستقبل النظام الإقليمي العربي في صيغته التقليدية المتعارف عليها وممن الصعب على أي باحث موضوعي التنبؤ بالشكل النهائي الذي سيكون عليه النظام الإقليمي العربي الجديد، في ظل حالة الصيرورة التي تخيم على مجمل تفاعلاته بمختلف مستوياتها واتجاهاتها، وما تستتبعه من ردود فعل مهمة ومتواصلة على المستويين الإقليمي والدولي؛ فعلى صعيد التحولات والتفاعلات القُطرية، هناك شعوب عربية نجحت في إسقاط أنظمتها الحاكمة بدرجات متفاوتة من العمق كتونس ومصر وليبيا والعراق ولبنان ، في حين يمضي فريق ثان على الدرب لتحقيق ذات المطلب كاليمن وسوريا، وقد تزامن ذلك مع نجاح بعض الأنظمة العربية في احتواء نصيبها من موجة الاحتجاجات الشعبية والإفلات، ولو مرحليًّا، من الاهتزاز والتداعي عبر تبني حزمة من الإصلاحات الشاملة لاسترضاء شعوبها..